بحضور سمو الشيخة موزة والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وقيادات العملية التعليمية

جامعة قطر تخرّج الدفعة 26 من طالباته

حمد بن جاسم: عملية الإعداد العلمي والتربوي للأجيال يجب أن ترتكز على جذورنا العربية والإسلا

مقومات التربية والتعليم والتأهيل الركن الأساسي الأول في عملية البناء والتطو

■ منال عباس ■

برعاية وحضور سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند، حرم حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى، رئيس المجلس الأعلى للجامعة، تم امس تخريج الدفعة السادسة والعشرين من طالبات جامعة قطر.. بحضور النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية سعادة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني - ضيف شرف الحفل - ووزيرة التربية والتعليم سعادة السيدة شيخة المحمود، والسادة أعضاء مجلس الجامعة ومديرة الجامعة سعادة الدكتورة شيخة المسند، والسادة نواب مدير الجامعة والعمداء وأعضاء الهيئة التدريسية.. وأمهات الخريجات.

وبهذه المناسبة ألقى سعادة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية كلمة قال فيها: يسعدني ان أكون معكم هنا لنحتفل مرة أخرى بقلوب ملؤها الغبطة والثقة بالمستقبل بتخريج باقة من طالبات جامعة قطر، بعد أن احتفلنا امس بتخريج دفعة جديدة من طلاب هذه المؤسسة العزيزة.. ولايسعني في بداية حديثي إلا ان اتوجه إليكم جميعاً بأطيب التهاني، متمنيا لكم حياة مليئة بالنجاح والخير والعطاء، وأن يوفقكم الله جل وعلا للمساهمة في مسيرة الارتقاء بهذا الوطن الحبيب نحو المزيد من التقدم والرقي والازدهار.

ليس بخاف أن امتلاك نواصي العلم والمعرفة يشكل أحد الأركان الأساسية لعملية التنمية الاجتماعية، ولذا فإن عملية تأهيل اجيال المستقبل وفق الأسس العلمية المحسوبة هي الكفيلة بخلق الكفاءات والمهارات القادرة على الاستفادة من الخبرات العملية لمواجهة اعباء المستقبل وتحدياته بمقدرة وفاعلية.

وكما نعلم جميعاً أن سيدي حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير البلاد المفدى، قد أكد منذ البداية ضرورة أن تكون قضايا التربية والتعليم وتطوير المستويات العلمية والتكنولوجية لأبناء وطننا أولوية قصوى يجب ان يكرس لها قسط رئيسي من مواردنا وطاقاتنا وجهودنا، لكونها ترتبط بعناصر تكون المجتمع المعاصر والدافع الجوهري لحركته الدائمة بفاعلية نحو الأفضل.

وأضاف سعادته قائلاً، ولايفوتني أن أغتنم هذه الفرصة لأقدم إلى سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند حرم سمو الأمير المفدى أسمى آيات الشكر والعرفان لجهودها الرائدة ومساعيها الحثيثة في هذا المجال التي تجسدت بإنشاء مؤسسة قطر وبالافتتاح الرسمي للمدينة التعليمية في شهر أكتوبر الماضي التي تجسد جامعة رائدة فريدة من نوعها حيث ترتبط فيها برامج البحث العلمي والتعليم العالي، إن المؤسسة والمدينة التعليمية معلم تاريخي من معالم قطر الحديثة وبالتالي فإنهما مفخرة لنا جميعاً. نسأل الله العلي القدير أن يبارك هذه الجهود ويكللها بالنجاح في بلوغ أهدافها.

وأضاف سعادته، أود بدءاً أن أعبر عن اعتقادي بأنه لن يكون بمقدورنا، ليس في بلادنا قطر فحسب، بل وكشعوب ومجتمعات عربية وإسلامية بشكل عام، أن نجاري مسيرة التطور العالمي المتسارع وأن نشارك فيها ونؤثر على اتجاهاتها ونتائجها بفاعلية ونشاط، إذا لم نعط هذه الأهداف التربوية والعلمية حقها في برامجنا التنموية.

وأكد سعادته أن تعزيز المؤسسات التربوية والعلمية والارتقاء بمستوياتها لجعلها قادرة على الإسهام الفاعل في عملية الإعداد الصحيح لأجيال المستقبل يعتبر ضرورة اجتماعية حيوية لايمكن التفريط بها، وفي هذا السياق تبرز بعض المبادىء الرئيسية التي يجدر بنا استذكارها والتركيز عليها.

وقال سعادته، إن عملية الإعداد العلمي والتربوي للأجيال يجب أن ترتكز على جذورنا الحضارية المتمثلة بتراثنا العربي العريق وبتعاليم ديننا الإسلامي،

ولايخفى أن الدين الحنيف الذي شذب ذلك التراث وهذبه قد نزل على رسولنا الكريم ﷺ بدءاً بكلمة «اقرأ» إجلالاً لموقع العقل في عملية الإدراك الإنساني التي ترتكز على العلم.

بهذا التوجه الإيماني، تكون صرح الحضارة العربية الإسلامية ليرتقي إلى أعلى المستويات وليكون عنصراً من عناصر الإسهام الفاعل في ولادة الحضارات الإنسانية ونبراساً للهداية لقرون عديدة من تاريخنا وتاريخ الأمم الأخرى، إن الرقي الحضاري ليس وقفاً على أمة واحدة أو عنصر بشري معين.. إنه إسهام مشترك من بني البشر جميعاً لمنفعة الجميع.

وأضاف، وعلينا ألا نخشى من التفاعل مع الأمم الأخرى في ميدان التقدم الحضاري الذي وصلت إليه، علينا ان ننفتح على ما وصلت إليه عجلة التقدم والتطور دون وجل مما تدعو إليه ثقافات الآخرين وإنجازاتهم. إن الالتزام بالفهم الموضوعي للقيم الأساسية التي تجسدها حضارتنا العربية الإسلامية تمثل سياجاً حصيناً لنا في الذود عن الأمة من النتائج الخطيرة لأي غزو حضاري يقوم على الفكر السلبي الذي يعتمد مفهوم الصراع بين الأديان والحضارات تحقيقاً لمصالح ذاتية ضيقة لاتمت بصلة للمضامين الجوهرية للفكر الإنساني.

ثم إن علينا ألا نخشى عجلة التقدم والانفتاح والتطوير، ويجب ألا ترهبنا ثقافات الآخرين وانجازاتهم، فليس هناك من سمو نابع من الطبيعة لعنصر بشري واحد دون غيره.. ولذا فإن علينا أن نعمل بجد وثبات لاستعادة عظمة حضارتنا.

وأشار سعادته قائلاً، هنا تأتي رسالة الجامعات في بلادنا، إذ عليها من خلال مناهجها وأساليبها التعليمية والتربوية، مهمة تعليم أجيالنا على أسس من التجديد الذي يعتمد مبادىء الحرية والحوار والاجتهاد البناء ونبذ العنف والإرهاب للوصول إلى النتائج التي تصب في المصلحة الإنسانية المشتركة.

كما أن على الجامعات ألا تغفل توجيه النشء لتجديد اعتزازهم بهويتهم العربية والإسلامية، وتوطيد ثقتهم بأنفسهم وبأوطانهم وبتراثهم وثقافتهم، لكي يتواصلوا بتفاعل بناء مع حضارات وثقافات الآخرين من بني الإنسان.

ويبقى بعد هذا واجب مهم يقع على عاتق الأجيال الصاعدة من شبابنا الخريجين حديثاً.

إن على الخريجين الجدد أن يؤمنوا بأنهم يمثلون عناصر صورة الوطن في المستقبل. وفي هذا الصدد عليهم أن يدركوا بعمق أن سلاح المعرفة لا يفضله سلاح في بلوغ الطبيعة المشرقة لمستقبلهم الذاتي ومستقبل الوطن. ولكن المعرفة وحدها لا تكفي، لأنها ليست قيمة بحد ذاتها مجردة من الهدف الذي نتوخاه.

وأضاف سعادته عليكم أيها الأعزاء، وأنتم تقفون اليوم على العتبة الأولى من الحياة العملية، أن تحرصوا على تطوير معرفتكم لخدمة الوطن والمجتمع، وأن تتوخوا حسن اختيار سبل توظيف معرفتكم بما يؤمن هذه الخدمة على أساس المبادىء التي أشرت إليها.

وقال سعادته إن عالم اليوم يشهد تحولات إيجابية كثيرة لا شك، ولكنه يزخر أيضاً وللأسف بالأزمات والصراعات التي ينطوي الكثير منها على استخدام القوة، خاصة في منطقتنا العربية، وإننا نواجه هذه التحديات بالاتكال على عون الله عز وجل، وعلى إرادتنا وعزيمة أبناء هذا الوطن العزيز. فالهدف الشامل الذي حدده لنا سيدي حضرة صاحب السمو أميرنا المفدى، هو العمل على بناء وطن متطور وقادر، ومجتمع حديث ومتين، يقوم على مبادىء العدل والمساواة والشورى، التي علمنا إياها الإسلام الحنيف، وعلى مؤسسات الحكم والإدارة الفاعلة والنزيهة، وعلى طموحات شعب حر وكريم يتمتع بحقوق الإنسان المعاصر وواجباته ومسؤولياته، وبحرية التعبير والمساواة والمحاسبة.

وفي أوطان ومجتمعات حرة ومسؤولة وحديثة كهذه، تكون مقومات التربية والتعليم والتأهيل الركن الأساسي الأول في عملية البناء والتطوير، وتترافق معها ضرورات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الكفيلة بتحقيق أهداف الحياة الكريمة والمزدهرة لأبنائها، على قاعدة تكافؤ الفرص وتوافر الخبرات والموارد البشرية والاستثمارية، ليتكامل بذلك المسار الديمقراطي السياسي والاجتماعي، الذي رسمه صاحب السمو الأمير المفدى، وعقد العزم على تحقيقه، والقائم على مبادىء الشورى والمشاركة الشعبية المسؤولة في عملية صنع القرار.

إن دولاً ومجتمعات حديثة ومتطورة كهذه، هي التي ستكون قادرة ومؤهلة، في نظري، على الاستجابة لتحديات العالم الذي نعيش فيه، والمشاركة الإيجابية في بناء المستقبل الذي نطمح إليه.

واختتم سعادة الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني كلمته بأن هذا هو دوركم، وهذه هي مهمتكم، أيها الأخوة والأخوات، نتمنى لكم النجاح فيها، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير بلادنا وأمتنا، إنه سميع مجيب.

سعادة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية

سعادة وزيرة التربية والتعليم

مديرة الجامعة

■ شيخة المسند: مشروع إعادة هيكلة الجامعة يهدف لتخريج طلاب متميزين قادرين على المنافسة في سوق العمل

كلمة د. شيخة المسند

وفي كلمة جامعة قطر.. أكدت سعادة الدكتورة شيخة بنت عبدالله المسند مديرة الجامعة على أن جامعة قطر ترحب بالحضور في حفل تخريج الدفعة السادسة والعشرين من طالباتها، وهي دفعة يتزامن تخريجها هذا العام مع مشروع تطوير الجامعة، الذي بدأ مع بداية العام الدراسي الحالي بدعم من حضرة صاحب السمو الأمير المفدى الرئيس الأعلى للجامعة، وهو مشروع إعادة هيكلة الجامعة في جميع جوانبها الأكاديمية والإدارية والمالية حتى تؤدي دورها بكفاءة في تخريج طلاب متميزين يملكون المهارات الأساسية التي تجعلهم قادرين على التنافس بكفاءة في سوق العمل، ويملكون مقومات الشخصية التي تمكنهم من بناء مستقبل أفضل لأنفسهم ولمجتمعهم ووطنهم.

وقالت سعادة مديرة الجامعة، لقد تشرفت بالثقة الأميرية الغالية في تولي إدارة الجامعة خلال هذه الفترة التاريخية من عمر الجامعة، وفي مرحلة مهمة من نهضة دولتنا وتحولات مجتمعنا نحو الأفضل.

إن هذا المشروع الطموح ليس مؤسساً على فراغ، بل اعتمد على جهود متعاقبة بذلها زملاء سبقوني إلى هذا الموقع ومعهم صفوة من المسؤولين في الإدارة وأعضاء وعضوات هيئة التدريس.

وقد تبنى مجلس الجامعة ومجلس العمداء العديد من الإجراءات التي تخدم مشروع التطوير، وتعد المجتمع الجامعي للانتقال إلى مرحلة تنفيذ هذا المشروع وتوفير أسباب إنجاحه.

وإننا على يقين من أن هذا المشروع الشامل ليس سهل المنال أو أن طريقه ممهدة، بل إننا نعرف أنه يتطلب الجهد والمثابرة والثقة في النفس، وليس ذلك بعزيز على المجتمع الجامعي بكل مكوناته، لأن الجامعة هي في الأصل مؤسسة الريادة في كل المجتمعات وهي السباقة للإبداع والتطوير والمبشرة بالمستقبل.

كما أضافت سعادتها قائلة، إنني أتوجه بالتهاني الخالصة لبناتنا الخريجات في هذا اليوم الذي يشكل علامة مضيئة في حياتهن الجامعية، وهن سيلتحقن بمواقعهن في المجتمع، مزودات برصيد العلم والمعرفة الذي حصلنه من الجامعة، راجية لهن أن يوفقن في أعمالهن وأن يسعين إلى تطوير المجالات التي سيشتغلن فيها من أجل تقدم الوطن وارتفاع رايته.

ولتعلمن أيتها الخريجات بأن الشهادة التي ستحصلن عليها اليوم ليست هدفاً في حد ذاتها بقدر ما هي بداية جديدة في مواصلة موكب المعرفة، لأن المثقف الحقيقي هو الذي يجعل من التعلم هدفاً له مدى الحياة، والتهاني موصولة إلى الزميلات والزملاء عضوات وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة على ما بذلوه من جهود خيرة وما بدر منهم من تصميم متواصل على مساعدة طالباتهم ومواكبة تعليمهن إلى مرحلة الحصول على الشهادات.

كما اني اتوجه بالتهاني إلى وليات الأمور اللاتي يقطفن اليوم ثمرات ما بذرنه خلال سنوات من التضحية والجهد والرعاية.

كلمة الخريجات

ونيابة عن الخريجات قدمت الطالبة نور عبدالله عبدالرحمن المظفر خريجة كلية الإدارة والاقتصاد كلمة أمام الحفل قالت فيها، احييكم اطيب تحية وأرحب بكم أجمل ترحيب في هذه المناسبة السعيدة مناسبة الاحتفال بتخريج الدفعة السادسة والعشرين من طالبات جامعة قطر، ويشرفني ان أنوب عن زميلاتي الخريجات في التعبير عن مشاعرهن في هذا اليوم الذي نستبشر فيه بنعمة من الله وفضل ونحمده سبحانه ان كتب لنا التوفيق والنجاح فأتممنا مرحلة الدراسة والتحصيل لنبدأ مرحلة العطاء وتأدية الواجب علينا تجاه دولتنا وأمتنا، وإنه ليشد من ازرنا ويقوي عزائمنا ان الفتاة القطرية قد اثبتت دائما انها اهل لتحمل التبعة والنهوض بالمسؤولية وإننا لنتطلع الى ذلك اليوم الذي تتمكن فيه الخريجة القطرية بعلمها وخبرتها من العمل في مجالات كثيرة لا تزال تنتظرها.

وأضافت موضحة، إن المتأمل المتابع للجهود المخلصة التي تبذلها قيادتنا الرشيدة لتطوير التعليم والارتقاء بكفاءته ليدرك بجلاء مدى اهتمام حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير البلاد المفدى الرئيس الاعلى للجامعة وعنايته السامية بإعداد شباب المستقبل الطموح المستعد للعطاء ومواجهة التحديات المعاصرة وذلك من خلال التركيز على تنمية مهاراته وصقل مواهبه وتوفير البيئة التعليمية التي تنطلق في رحابها طاقاته وتبدع ملكاته ولعل اسمى مثال على ذلك قد تجلى في انشاء المدينة التعليمية بمؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع لتكون مركزا علميا تعليميا رائدا على المستوى الاقليمي ومنارة للعلم والبحث العلمي، وهي بهذا تمثل انجازا فريدا جديرا بالتقدير ومكسبا لابناء قطر حاضرا ومستقبلا.

وقالت الخريجة نور على لسان زميلاتها، إن فرحتنا اليوم نحن الخريجات ليست في مجرد نيل الشهادة الجامعية بل فرحتنا الحقيقية هي اننا قد ... مؤهلات لحمل الرسالة ... الامانة خدمة لبلدنا و... كنا نعيش اليوم نهضة ... في جميع الميادين ... بمستقبل زاهر بإذن الله ... علينا ان نشمر عن سواعد ... للعمل والانتاج ... لاستمرار المسيرة فلا ... نبخل نحن بنات الوطن ... نتهاون في اداء الواجب.

وانه ليشرفني ان ... زميلاتي الخريجات في ... اليك يا صاحبة السمو ... الشكر وعظيم الامتنان ... رعايتك هذا الحفل ... بيننا تكريما وتشجيعا ... القطرية الجامعية وهي ... الى آفاق مستقبل ... الايجابية الفعالة في ... البناء والتنمية.

وانه لجدير بنا في هذا ... ان نوجه الشكر الجزيل ... جامعة قطر ادارة ... وموظفين عرفانا بما ... من عون صادق وتوجيه ... اضاء لنا طريق العلم ... فلهم جميعا كل ... والاحترام.

إننا على اعتاب مرحلة ... نحقق فيها ذواتنا ... واجباتنا ونواجه حياتنا ... والوطن بحاجة الى كل ... المخلصة فلنكن ... وسواعد بناء لهذا الوطن ... في مسيرته المباركة نحو ... افضل ومكان رائد بين ... المتقدمة تحت ظل ... الحكيمة المخلصة ... صاحب السمو اميرنا ... الرئيس الاعلى للجامعة ... الله ورعاه وسدد على ... الخير والرفعة خطاه.

تكريم الطالبات

وقد قامت سمو الشيخة ... بتكريم الطالبات المتفوقات ... الخريجة يسرا اسامة ... كلية العلوم والحاصلة على ... معدل على مستوى ... الجامعة والخريجة نور علي ... هزيم المريخي من كلية ... والحاصلة على اعلى معدل ... مستوى الخريجات ... والخريجة نورة علي راشد ... من كلية الشريعة ... والدراسات الاسلامية ... على اعلى معدل مكرر ... مستوى الخريجات القطريات.

وقامت مديرة الجامعة ... الخريجات الحاصلات على ... ممتاز وجيد جدا.. على ... كليات الجامعة.. ... الجامعات الاخرى.

وقام الدكتور علي ... عبدالمنعم عميد كلية ... بتخريج طالبات كلية ... والبالغ عددهن 400 ... ومن جانبه قام الدكتور ... احمد الكبيسي عميد ... الانسانيات ... الاجتماعية.. بتخريج ... كليته.. كما خرّج الدكتور ... تقي هادي القزويني عميد ... العلوم طالبات الكلية ... عددهن 156 خريجة... ... الدكتورة عائشة يوسف ... عميدة كلية الشريعة ... والدراسات الاسلامية ... طالباتها البالغ عددهن ... خريجة.. ومن جانبه قام ... خالد ناصر الخاطر عميد ... الادارة والاقتصاد ... طالبات الكلية البالغ ... 198 خريجة.. كما خرج ... محمد عبدالواحد ... مدير كلية قطر التقنية ... الكلية البالغ عددهن ... خريجة.

واكدت الدكتورة امينة ... عميدة كلية التربية سابقا ... هيئة التدريس بالكلية ... ان حفل التخرج هذا يعتبر ... المناسبات السعيدة على ... الجميع وقالت اننا نهنىء ... الخريجات اللاتي اعطين ... من الدراسة والجهد، مؤكدة ... ضرورة ان يكون هذا ... مثمرا ومملوءا بالعمل ... لهذا الوطن الذي هو ... لجهودهن خاصة في ... القادمة لذلك لابد من ... من العلم والمعرفة ... بمتطلبات التنمية التي ... المجتمع القطري والتي ... بها دائما صاحب السمو ... البلاد المفدى باعتبار ان ... القطري اثمن ثروات ... المجتمع.

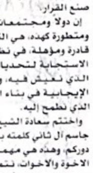
د. محمد الحمادي

د. علي أحمد الكبيسي

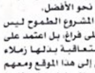
د. خالد ناصر الخاطر

■ الشهادة الجامعية ليست هدفاً في حد ذاتها .. والمثقف الحقيقي من يجعل التعلم هدفاً مدى الحياة